

أثر استخدام طريقة المحو التدريجي في التحصيل المباشر والمؤجل في حفظ السور المقررة لطلبة الصف الثالث الأساسي

محمود جمال السلخي*

ملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر استخدام طريقة المحو التدريجي، في التحصيل المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ) في حفظ السور المقررة، لطلبة الصف الثالث الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة، قُسموا إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية (تم احتفاظ السور المقررة بطريقة المحو التدريجي)، ومجموعة ضابطة (تم احتفاظ السور المقررة بالطريقة التقليدية). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والتفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي. وأوصت الدراسة بتبني طريقة المحو التدريجي كإحدى طرق التدريس الفعالة في احتفاظ السور المقررة.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، الحفظ، طريقة المحو التدريجي، التحصيل المباشر، التحصيل المؤجل.

خلفية الدراسة

تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (سورة القمر: 17). أي: ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم، ألفاظه للحفظ والأداء، ومعانيه للفهم والعلم، لأنه أحسن الكلام لفظاً، وأصدق معنًى، وأبينه تفسيراً، فكل من أقبل عليه يسر الله عليه مطلوبه غاية التيسير، وسهل عليه. ولهذا كان علم القرآن حفظاً، وتفسيراً، أسهل العلوم، وأجلها على الإطلاق، وهو العلم النافع الذي إذا طلبه العبد أُعِين عليه (السعدي، 2002، 826). وتعلم القرآن الكريم تلاوة، وفهماً، وتطبيقاً وحفظاً من أشرف العلوم وأسماهاها، ويدل على ذلك قوله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) (البخاري، 1987، حديث رقم: 4639)، ويقول الرسول الكريم: (الماهر في القرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) (النيسابوري، د. ت، حديث رقم: 798).

لقد جُمع القرآن الكريم كله في صدر سيدنا محمد ﷺ، وبلغه إياه جبريل الأمين رسول رب العالمين، وحفظه النبي ﷺ في صدره الشريف، وأعانه الله على إقرائه لأصحابه، وتبليغه إياهم كما أنزله الله تعالى. قال تعالى: (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَّعَلَّجَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) (سورة القيامة، 16-19).

وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، جُمع القرآن الكريم كله في مصحف واحد، بعد أن كان مفروقاً عند الصحابة

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، أنزله تعالى على أشرف خلق البشر سيدنا محمد ﷺ بلسان عربي مبين غير ذي عوج عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو معجزة الرسول الخالدة، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

جاء القرآن الكريم لاسعاد البشرية، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ولهدايتهم إلى ما فيه خيرهم في الدارين، وتكفل بجميع ما تحتاجه في دينهم ودنياهم، في العقيدة، والعبادات والمعاملات والأخلاق، وغيرها، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (سورة الإسراء، 9).

أمر الله تعالى بتلاوة كتابه الذي ارتضاه لهذه الأمة دستوراً ومنهجاً، تلاوة صحيحة تعبدية، مبنية على النطق السليم لكلماته وحروفه. قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (سورة القيامة، 17-18).

ولقد يسر الله تعالى كتابه للحفظ والفهم، والعمل به، قال

* جامعة البترا. تاريخ استلام البحث 2015/3/27، وتاريخ قبوله 2015/7/13

- إن حفظ القرآن الكريم، لا يمكن أن يكون إلا حفظاً مقيداً، أي أنه لا يجوز الإخلال بألفاظه، أو بترتيبها، بخلاف ما قد يكون الحال في التعامل مع بعض المواد.
- إن اصطلاح حافظ، أو حامل القرآن، لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كاملاً، وضبط الحفظ ضبطاً، يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة، وأسس التجويد.
- ومما يمتاز به مفهوم حفظ القرآن، وتسمية من يحفظه بالحافظ، المداومة والمعاهدة للمحفوظ من القرآن، مع بذل الجهد لصيانتها من النسيان والتفَلت.
- الفهم والعمل بالقرآن من تحليل ما أحله الله فيه، وتحريم ما حرّم، وإقامة حدوده إلى جانب حروفه.
- ويذكر عبد الله (2008، 76) مبادئ تربوية، ينبغي مراعاتها في استحفاظ آيات القرآن الكريم، أهمها:
 - ✓ إن أثبت الحفظ، وأرسخه، في الذاكرة هو المبني على فهم المادة التي سوف تُحفظ. وقد أثبتت التجارب النفسية، أن حفظ المقاطع اللغوية الصماء، عديمة المعنى، أصعب بكثير من حفظ المقاطع التي تحمل المعنى. وإذا كان الاهتمام بحفظ القرآن الكريم ضرورة، فإن ذلك لا يعني الابتعاد عما يرتبط به بالحفظ من المعنى الاجمالي للآيات الكريمة، وما يتصل به من بيان معنى الكلمات، وأسباب النزول.
 - ✓ يحتاج الحفظ إلى جَهْد وانتباه، وتركيز، وتذكّر، وإدراك لتسلسل أجزاء المادة التي تُحفظ. ولذا، ينبغي اختيار الوقت المناسب، وتوفير الظروف الملائمة له.
 - ✓ إثارة الوجدان، وحبّ الطلبة للقرآن الكريم، من أهم العوامل التي تجعلهم يقبلون على الحفظ، لأن الإنسان يميل إلى حفظ ما يحبه، وتسترىح إليه نفسه.
 - ✓ جميع الحواس أدعى للحفظ، خاصة إذا عرفنا أن بعض الطلبة بصريون يحفظون عن طريق البصر والرؤية، وبعضهم سمعيون: يحفظون عن طريق الاستماع، والقراءة جهراً بصوت مرتفع، وبعضهم حركيون يحفظون عن طريق الكتابة، ومنهم من يجمع بين هذه الصفات أو بعضها.
 - ✓ إن تكرار النطق، ومداومة النظر، وتوالي السمع وتريديده على السمع من أكبر عوامل الحفظ والاستظهار.
 - ✓ إذا وزعت محاولات الحفظ اللازمة على أكثر من جلسة واحدة، كان ذلك أفضل في تحقيق الحفظ من جعلها كلها في جلسة واحدة. بشرط ألا يكون الفاصل بين جلسات محاولة الحفظ طويلاً.
 - ويعد تحفيظ القرآن الكريم أساس اتقان سائر العلوم الأخرى، حيث يستمع الطلبة إلى دروس القراءة، بما فيها من إجادة اللغة العربية، وتعلّم التجويد، وأحكامه، ثم يتدرج الأمر إلى تفهّم

في صحف، أو على الرقاع والحجارة. وكان السبب الرئيس لجمع القرآن في مصحف واحد استشهاد عدد كبير من حفظة القرآن في معركة اليمامة، مما أثار خوف الصحابة من ضياع شيء من القرآن، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت رضي الله عنه بجمع القرآن في مصحف واحد، فنتبع زيد القرآن بجمعه من ورق النخل (السلخي، 2009، 164).

أنزل الله تعالى القرآن الكريم، وتكفل بحفظه من الضياع، والتحريف، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر: 9). وقد حفظ الصحابة القرآن الكريم في السطور والصدور، لما لحفظ هذا الكتاب من منزلة رفيعة عند الله عز وجل، يقول الرسول ﷺ: (يُقَالُ لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) (الترمذي، 1987، حديث رقم: 2838). وحفظ آيات وسور القرآن الكريم، تعين المسلم في قراءتها في الصلاة، لكي تعمّر بها القلوب، يقول الرسول ﷺ: (إن الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) (الشيخاني، د.ت، حديث رقم: 1846).

والحفظ مفتاح العملية المعرفية للدماغ، لأن غالبية الذكاء البشري معتمد بشكل كبير عليه، ويحدث في طبقة ما وراء التفكير من الدماغ، يتم فيه انشاء (تشفير واحتفاظ)، وإعادة هيكلة (استدكار وتفكيك الرموز) في الذاكرة طويلة الأمد (Wang, 2009, 81).

تشمل عملية التعلّم المراحل الثلاث الآتية: الاكتساب، والاحتفاظ، والاسترجاع. فالإكتساب يعني تحصيل المعلومات وفهمها، وتعد هذه العملية هي البداية من عملية التعليم الكلية، أما الاحتفاظ فيعني خزن هذه المعلومات في الذاكرتين القصيرة والطويلة وفق الأهمية لتلك المعلومات ووفق القدرات العقلية التي يمتلكها المتعلمون، وتعد هذه العملية الخطوة الثانية من خطوات عملية التعلّم والدليل على حصول التعلّم، أما مرحلة الاسترجاع فهي الدليل على استكمال عملية التعلّم بشكلها السليم (أبو جادو، 2009، 220).

وحفظ القرآن الكريم يعني استظهار آياته المقرر حفظها غيباً، وتلاوتها عن ظهر قلب، دون النظر في القرآن الكريم، وعليه فإن حفظ القرآن يشمل ثلاثة عناصر رئيسة هي (آل نواب، 1413هـ، 44):

- ضبط الآيات، وأدائها من غير النظر في كتاب الله.
- المواظبة، والمعاهدة للمحفوظ.
- عدم النسيان.
- ويمتاز حفظ آيات القرآن الكريم، عن غيره من حفظ سائر الكلام بأمر عدة (العريفي، 1991):

وبه شفاء للقلوب، وعمل مسابقات في حفظه، وتخصيص جوائز للمشاركين، وربط التلاوة المنزلية بالواجب البيتي، وتشجيعهم على الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وتشجيع إحياء دور المسجد، وزيادة الصلة بين المسجد والمدرسة باعتبار أن الرسالة واحدة (الريان وآخرون، 1996).

ونظراً لاختلاف قدرات المتعلمين في الحفظ والاستظهار والاتقان نتيجة للفروق الفردية، فقد تعددت الطرق التربوية المناسبة في الحفظ منها (عبدالله، 2008، 83 - 85):

- **الطريقة الكلية:** وهي تحفيظ النص القرآني كله جملة واحدة دون تجزئته، بتكرار السورة أو الآيات من أولها إلى آخرها حتى تحفظ.

- **الطريقة الجزئية:** تتحقق بتقسيم السورة أو الآيات أقساماً، يحفظها الطلبة قسماً قسماً، بتكراره وتريده حتى يستظهِروا، فينتقلوا إلى غيره وهكذا، حتى يتم حفظ النص كله.

- **الطريقة المشتركة،** وفي هذه الطريقة يكرر النص كله دفعة واحدة، حتى يتم الربط بين جميع آياته، ثم توجه العناية إلى الآيات أو الأجزاء التي لم تحفظ جيداً، فيتم الإلحاح عليها بالتكرار والمعاودة، حتى يتمكن الطلبة من استظهارها كلها استظهاراً جيداً.

- **طريقة الحفظ على فترات:** وأساس هذه الطريقة أن يتلو الطالب النص القرآني كله، ويكرره عدة مرات في فترة من الزمن، ثم يتركه ليعود على تلاوته وتكراره في فترة أخرى، ثم في فترة ثالثة وهكذا حتى يتم له الحفظ.

- **طريقة المحو التدريجي،** تقوم على أساس أن يتلو الطلبة النص القرآني كله عدة مرات، ثم يبدأ المعلم في محو بعض الكلمات تدريجياً، أو يمحو بعض أجزاء من الآية، أو بعض الآيات القصيرة، ويطلب في كل مرة من الطلبة تلاوة الآيات كاملة.

تتميز طريقة المحو التدريجي عن غيرها من الطرق التربوية في الحفظ بما يأتي (الجلاد، 2004، 287):

- أنها محببة إلى نفوس الطلبة، ومشوقة لهم.
- باعثة على نشاطهم، وحماسهم في الحفظ.
- تُعين على تقوية ملكة الحفظ عند الطلبة.
- تُساعد الطلبة على الربط، والموازنة بين أجزاء النص كله.

ويرى الباحث من خلال استقرائه لأدبيات طريقة المحو التدريجي، أنها تحت الطلبة على التفكير، والتركيز، الأمر الذي يُسهم في فهم، وحفظ المعلومات بشكل سهل، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة زمنية أطول، وتثنيهم بالمنافسة، إلى جانب أنها تعمل على استثارة دافعية الطلبة للتعلم، والحفظ.

معاني الآيات شرحاً، وتفصيلاً، ويتعرض إلى بيان القصة في الأسلوب، والمعنى في الألفاظ، والايضاح في التفسير مع التعرّيج إلى التاريخ، والسيرة، والفقه، والتوحيد، والسنة (محيي الدين، 1993).

ويرى الباحث أن لحفظ كتاب الله أثراً عظيماً في إصلاح اللسان، وصونه عن الخطأ، بإعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفة، وتطهير القلوب، وغنى الثروة اللفظية، والتعبيرية لدى الطالب. وثناء الفكر، وقوة التحصيل الدراسي، وأنه وسيلة إدراك الجمال، والفصاحة، والبلاغة في الأسلوب.

إن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، تركز بصورة واضحة على القرآن الكريم، بغرض ترسيخ القيم، والاتجاهات الإسلامية المنبثقة منه، ولزيادة قدرة حفظ آياته الكريمة وسوره. حيث يتناول المنهاج المدرسي في هذه المرحلة، تلاوة قصار السور الكريمة، وحفظها، ومعرفة المعنى الإجمالي لها، إلى جانب التطرق لبعض الموضوعات المهمة مثل: نزول القرآن الكريم، وأداب تلاوته، وفضل تعلم القرآن وتعليمه، وغيرها (السليحي، 2009، 166).

ويرى التربويون ضرورة البدء بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم، فالنابوي (د. ت، 38) يقول: "كان السلف لا يعلمون الحديث، والفقه، إلا لمن يحفظ القرآن". ومن المعلوم أن هناك من الطلبة ممن هم دون سن العاشرة، حفظوا القرآن الكريم كاملاً، وسيحفظه غيرهم في المستقبل كما حفظوه في الماضي (عطا، 2005).

ويؤكد ابن خلدون أهمية تعلم القرآن، وتعليمه منذ الصغر، يقول: "اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعيرة من شعائر الدين، أخذ بها أهل الملة، ودرجوا عليها في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان، وعقائدهم من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم، الذي يبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده، لأنه السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس، وأساليبه، يكون حال من يبني عليه" (ابن خلدون، 1983، 334).

ولعل ما يساعد على حفظ السور القرآنية، خاصة في الصفوف الأساسية الدنيا، اختيار بعض السور القصيرة، التي تمتاز بالإيجاز، وقصر الآيات، والإيقاع الموسيقي، وتتضمن أخبار الرسل، وما لحق بهم من الأذى من أبناء أممهم، وتعالج إثبات الوحدةانية والرسالة (الهاشمي وآخرون، 2010، 188).

ويمكن للمعلم أن يساعد طلبته على حبّ القرآن، من خلال تذكيرهم دائماً بأن تلاوة القرآن أفضل وسيلة إلى القرب من الله،

المجيدين، ثم المتوسطين، ثم الضعاف، وإذا لاحظ صعوبة في نطق بعض الكلمات، يسجلها على السبورة، ويقرؤها للطلبة، ويكرر ذلك، حتى يتقن الطلبة حفظها.

حاول العديد من الباحثين بيان أثر بعض طرق التدريس، في حفظ الطلبة للسور، والأحاديث النبوية الشريفة المقرر حفظها، والنصوص الأدبية. ومن ذلك دراسة القوابعة (2014) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية قائمة على تدبر القرآن الكريم، في حفظ سورة المجادلة، على التحصيل الفوري، والتحصيل المؤجل، لدى عينة مكونة من (56) طالبة، من طالبات الصف التاسع الأساسي، في إحدى مدارس محافظة الطفيلة. كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية، في التحصيل الفوري، والتحصيل المؤجل، بين الطالبات اللواتي درسن حفظ سورة المجادلة، وفق استراتيجية التدبر، وبين اللواتي درسن بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، التي درست وفق استراتيجية التدبر.

وأجرت الغامدي (2012) دراسة، سعت إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجية تدريس الأقران، في تنمية مهارات حفظ القرآن، وبقاء أثرها، لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، في مكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من (38) طالبة، قُسمت إلى مجموعتين متكافئتين (19) طالبة للمجموعة التجريبية، درسن وفق استراتيجية تدريس الأقران، و(19) طالبة للمجموعة الضابطة، درسن وفق الطريقة التقليدية. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية، بين مجموعتي الدراسة، في التطبيق البعدي، عند كل مهارة من مهارات حفظ القرآن الكريم (الاستيعاب، والترتيل، والتزام آداب تلاوة القرآن، والتجويد)، وعند الدرجة الكلية لهذه المهارات، وكانت الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وأما دراسة العتري (1429 هـ)، فقد هدفت إلى تعرف أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات، في إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم، والاحتفاظ به، لدى عينة من طلبة الصف الأول المتوسط، تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً، وزَعوا على أربع مجموعات: مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطين، بواقع (25) طالباً في كل مجموعة. كشفت نتائج الدراسة، أن معرفة التفسير الإجمالي، يؤثر إيجاباً في إتقان حفظ القرآن الكريم، والاحتفاظ به، لدى عينة الدراسة.

قام حماد (2007) بدراسة، سعت إلى الكشف عن فعالية استخدام المصحف الملون، كوسيط تعليمي، في تعلم أحكام التلاوة والتجويد، لدى طلبة التربية الإسلامية، في جامعة القدس المفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة، قُسمت إلى مجموعتين: تجريبية، وأخرى ضابطة. استخدم

تستند طريقة المحو التدريجي على النظرية الإدراكية في التعلم، والتي ترى أن التعلم هو عملية عقلية تعتمد على استخدام الذاكرة، والدافعية والتفكير، وأن المعرفة نشاط عقلي يستلزم الترميز والبنية العقلية الداخلية عند المتعلم، وتقوم هذه النظرية على مبدأ التركيز على كيفية التذكر، والاسترجاع، والتخزين للمعلومات في الذاكرة (Anderson and Elloumi, 2004).

خطوات استحفاظ السور الكريمة وفق طريقة المحو التدريجي:

يمكن للمعلم اتباع الخطوات الآتية في استحفاظ السور الكريمة وفق طريقة المحو التدريجي:

- تلاوة المعلم الآيات الكريمة المقرر حفظها تلاوة نموذجية، سليمة، مع مراعاة أحكام التلاوة والتجويد، ويكرر التلاوة النموذجية إن اتسع الوقت، ويمكن الاستعانة هنا بالمسجل المعلم، أو الحاسوب التعليمي ونحوها.

- يقوم الطلبة بتلاوة الآيات الكريمة، تلاوة ترديدية زُمرية، جميعاً، أو زمرة زمرة، من المصحف، أو السبورة، أو اللوحة الكرتونية التي كُتبت عليها الآيات الكريمة.

- بيان المعنى الإجمالي للآيات الكريمة: حتى يقوم حفظ الطلبة على قاعدة صحيحة، فإنه ينبغي الاهتمام بتحقيق الفهم الشامل للآيات، لأن الفهم الشامل، يؤدي إلى الحفظ الجيد والمتقن.

- العودة للتلاوة الترديدية الزمرية، ويكون ذلك عن طريق تطبيق طريقة المحو التدريجي، من خلال اللوحة التي كُتبت عليها الآيات الكريمة.

- يتلو المعلم الآيات الكريمة المقرر حفظها، آية آية، مع الإشارة بمؤشر على كل كلمة تُقرأ، وتُردد معه المجموعة الأولى من الطلبة، ويقوم طلبة المجموعة الثانية، بالانصات، والمتابعة لزملائهم، ثم ينتقل المعلم إلى طلبة المجموعة الثانية، ويتبع معهم مثل ما اتبع مع المجموعة الأولى. يكرر ذلك مرتين، أو ثلاثة، ويكون ذلك من خلال الوسيلة، ثم يبدأ المعلم بالمحو التدريجي للآيات الكريمة.

- يبدأ المعلم بأول آية، بعد تأكد من حفظ الطلبة لها، يتركها، لأنه من الأفضل إبقاء أوائل الآيات وآخرها، حتى يسهل الربط بين الآيات.

- ينتقل إلى الآية الثانية، حتى إذا حفظوها، يمحوها، ثم الآية الثالثة، وهكذا إلى آخر الآيات.

- يربط المعلم بين الآيات الكريمة من خلال التسميع للمجموعة الأولى، ثم المجموعة الثانية، من أول آية إلى آخر آية، ويكرر ذلك مرة، أو مرتين.

- يلجأ المعلم إلى التسميع الفردي للطلبة، يبدأ بالطلبة

الكريم، لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي. تكونت العينة من (34) طالباً، اختيروا من مدرستين من مدارس محافظة مسندم، في سلطنة عُمان، فُسِّمَت إلى مجموعتين: تجريبية (18) طالباً، وضابطة (16) طالباً، أعدَّ الباحث دليلاً للمعلم، واختبارات بنائية، واختباراً تجميعياً للتفسير، وآخر للحفظ، وبطاقة ملاحظة للحفظ. كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين مجموعتي الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية، في الاختبار البعدي للحفظ الكتابي، وبطاقة الملاحظة، واختبار التفسير.

أجرى الزبيدي (2002) دراسة هدفت إلى كشف أثر طريقتي التجزئة، والمحو التدريجي، في تحفيظ النصوص الشعرية، لطلبة الصف الخامس الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (124) طالباً وطالبة، في مدرستي شفته، والارتقاء الأساسيتين بمحافظة ديبالي، فُسِّمَت العينة إلى مجموعتين: تجريبية أولى استخدمت طريقة المحو التدريجي، وتجريبية ثانية، استخدمت طريقة التجزئة في تحفيظ الطلبة للنصوص الشعرية. أظهرت نتائج الدراسة، وجود فرق ذي دلالة إحصائية، بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الأولى، والمجموعة التجريبية الثانية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية الأولى، الذين تم استحفاظهم بطريقة المحو التدريجي.

وأجرت الجميلي (2001) دراسة، هدفت إلى تعرف اثر طريقتي الرسوم، والمحو التدريجي، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، في مادة الإملاء، تكونت عينة الدراسة من (95) طالباً وطالبة، في مدرسة الهاجر الأساسية المختلطة، في مدينة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً وطالبة، للمجموعة التجريبية الأولى (طريقة الرسوم)، و(32) طالباً وطالبة، للمجموعة التجريبية الثانية (طريقة المحو التدريجي)، و(31) طالباً وطالبة، للمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية). كشفت نتائج الدراسة، وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الثانية (طريقة المحو التدريجي)، وتحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة، لصالح طلبة المجموعة التجريبية الثانية.

يلاحظ من تتبع الدراسات السابقة ما يأتي:

• ان طرق استحفاظ الآيات الكريمة المستخدمة في الدراسات السابقة، ووسائلها التعليمية هي: طريقة التدبير (القوابع، 2014)، وطريقة تدريس الأقران (الغامدي، 2012)، وطريقة التفسير الإجمالي (العنزي، 1429هـ)، وطريقة التعلم للإتقان (الشحي، 2003)، والحاسوب (الرفاعي، 2004)، (القديري، 1427هـ).

الباحث المصحف الملون، واختبار تحصيلي كتابي، وآخر شفوي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية، لصالح المجموعة التجريبية، في استخدام المصحف الملون، مقارنة بالمجموعة الضابطة، في الاختبار التحريري، والشفوي.

وقام القديري (1427هـ) بدراسة، هدفت إلى تعرف فعالية برامج تحفيظ القرآن الكريم الحاسوبية، على تفادي اللحن، وإتقان التجويد، والترتيل، والانطلاق في حفظ القرآن الكريم، وبقاء هذا الحفظ، لدى طلبة الصف السادس الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً، في مدرسة جبل الرحمة الابتدائية الرائدة بالرياض. فُسِّمَت العينة بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وأخرى تجريبية، تدرس المحتوى عن طريق البرمجيات الحاسوبية. توصلت نتائج الدراسة، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة، في الاختبارين البعدي، والبعدي المؤجل في مهارات الحفظ.

وهدف دراسة المغامسي (2004) إلى إبراز فضل القرآن الكريم، وآثاره، وخصائصه، والتركيز على اثر حفظه في التحصيل الدراسي، لطلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً، نصفهم من حفظة القرآن الكريم كاملاً، والباقي من غير الحافظين، كشفت الدراسة أن تلاوة القرآن، وحفظه، أثراً في التحصيل الدراسي، لدى الطلبة، ومنها: تقوية الدافعية للتعلم، وزيادة الفاعلية الذاتية في التحصيل، وتنمية العمليات العقلية كالادراك، والتذكر، والقياس، والاستقراء. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (α = 0.05) في التحصيل، من خلال المعدل التراكمي، بين طلبة السنة الثالثة الحافظين للقرآن، وغير الحافظين.

وسعت دراسة الرفاعي (2004)، إلى تقصي أثر استخدام الحاسوب التعليمي، في تدريس مساق التلاوة والحفظ، في التحصيل المباشر، والمؤجل، لطلبات كلية الشريعة، بجامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (39) طالبة، أختيرت بالطريقة القصدية، موزعات على شعبتين دراسيتين، اختيرت أحدهما لتمثل المجموعة التجريبية، درست باستخدام الحاسوب التعليمي، والشعبة الثانية، تمثل المجموعة الضابطة، درست بالطريقة التقليدية. أجريت على مجموعتي الدراسة الإختبار التحصيلي المباشر، والمؤجل. أظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (α = 0.05)، لأفراد عينة الدراسة، في اختبار التحصيل المباشر، والمؤجل، تعزى لطريقة التدريس، ولصالح طريقة التعلم بالحاسوب.

وهدف دراسة الشحي (2003) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم للإتقان، على التحصيل في التفسير، وحفظ القرآن

(α)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما؟

فرضيات الدراسة

في ضوء السؤالين السابقين، تحاول الدراسة اختبار الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($0.05 = \alpha$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($0.05 = \alpha$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما.

أهمية الدراسة

نظراً لأهمية حفظ السور القرآنية الكريمة، فقد تناولت العديد من الدراسات أثر طرق تدريس مختلفة في استحقاق السور الكريمة، ومنها: التدبر، وطريقة تدريس الأقران، وطريقة التفسير الاجمالي، وبسبب ندرة الدراسات العربية التي تناولت أثر استخدام طريقة المحو التدريجي في التحصيل المباشر والمؤجل في حفظ السور المقررة للطلبة في مختلف الصفوف الدراسية بشكل عام، والصف الثالث الأساسي على وجه الخصوص، جاءت هذه الدراسة لسد هذا النقص. ويتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات أهمية لمعلمي الصف الثالث الأساسي، ذلك أنه يتوقع منها إلقاء الضوء على أهمية هذه الطريقة، وبالتالي تطوير طرق التدريس المتبعة في استحقاق السور الكريمة. وبالنسبة للطلبة، فهي تسهم في الحفاظ بدافعية وفاعلية.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- اختبار أثر استخدام طريقة المحو التدريجي، في التحصيل المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، لطلبة الصف الثالث الأساسي.

- اختبار أثر متغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث)، وطريقة التدريس (المحو التدريجي، والطريقة التقليدية)، والتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي، في التحصيل المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، لطلبة الصف الثالث الأساسي.

• استخدمت طريقة المحو التدريجي، في تحصيل الطلبة، في مادة الإملاء (الجميلي، 2001)، وفي تحفيظ النصوص الشعرية (الزبيدي، 2002).

• ما تتميز به الدراسة الحالية، عن الدراسات السابقة، البحث عن أثر استخدام طريقة المحو التدريجي، في التحصيل المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ) في حفظ السور المقررة، لطلبة الصف الثالث الأساسي. وهذه الدراسة الأولى، التي تتناول هذه الطريقة في استحقاق السور الكريمة، في التربية الإسلامية، حسب علم الباحث.

مشكلة الدراسة

تسعى التربية الإسلامية إلى تنشئة الفرد على القرآن الكريم تلاوة وفهماً، وحفظاً، فهو السبيل لتحسين النشء من الضلال والفتن والانحراف الفكري. ولا يكون ذلك إلا باستخدام طرق تدريس فعالة في تدريس القرآن الكريم.

يعاني غالبية طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، من صعوبة حفظ السور القرآنية، والاحتفاظ بها، بإتقان ودقة. وينعكس هذا سلباً على دافعيتهم الداخلية في الحفظ، بسبب الجهد الكبير والوقت الطويل الذي يبذله الطالب. وهذا ما لاحظته الباحثة خلال متابعتها وزياراته للمدارس المتعاونة، في برنامج التربية العملية، حيث أظهرت العديد من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، شعوراً بصعوبة حفظ الطلبة، للسور القرآنية بالدقة المطلوبة، واحتفاظهم بها.

وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات دراسات الغامدي (2012)، والشحي (2003)، والعقدي (1422هـ)، التي دعت إلى العناية باستخدام طرق التدريس الحديثة والفعالة لحفظ القرآن الكريم. لذا بات من الضروري البحث على طرق استحقاق تعمل على مساعدة الطلبة على الحفظ، واسترجاع السور الكريمة، والاحتفاظ بها بشكل ميسر، وممتع، وفعال، ولفترة زمنية طويلة. وعليه، حاولت الدراسة الحالية، اختبار أثر استخدام طريقة المحو التدريجي، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة.

أسئلة الدراسة

حددت مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($0.05 = \alpha$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى ($0.05 = \alpha$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما؟

مصطلحات الدراسة

والشمس)، لطلبة الصف الثالث الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، 2013/2014. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبار التحصيلي، الذي أعده الباحث لهذه الغاية، مباشرة بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة.

- **التحصيل المؤجل:** مقدار ما تحقق من الأهداف الخاصة، في حفظ السور المقرر حفظها (العلق، والليل، والشمس)، لطلبة الصف الثالث الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، 2013/2014. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبار التحصيلي، الذي أعده الباحث لهذه الغاية، بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة. بشهر واحد.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية في اقتصارها على:

- عينة من طلبة الصف الثالث الأساسي، في المدارس العالمية، التابعة لمديرية التعليم الخاص، في محافظة العاصمة، في الفصل الدراسي الثاني، للعام 2013 / 2014.

- السور القرآنية المقرر حفظها (العلق، والليل، والشمس)، لطلبة الصف الثالث الأساسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، في إجراء الدراسة الحالية، باعتباره وسيلة لاختبار الفروض بشكل عام، إذ يقوم على نظرة متعمقة للفروض، التي يحاول الباحث التحقق منها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الأساسي، في المدارس التابعة لمديرية التعليم الخاص، بمحافظة العاصمة، للعام الدراسي 2013 / 2014، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين دراسيتين تم اختيارهما من طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس العالمية. تكونت الشعبتان من (48) طالباً وطالبة (28 ذكور، 20 إناث). وقد تم توزيع الشعب بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مثلت إحدى الشعب المجموعة التجريبية (تم استحقاق السور المقررة بطريقة المحو التدريجي)، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة، (تم استحقاق السور المقررة بالطريقة التقليدية)، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي.

- **الحفظ لغة:** نقيض النسيان، وهو: التعاقد وقلة الغفلة، والمحافظة: المواظبة على الأمر، وفي التنزيل ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (سورة البقرة، 238) أي صلّوها في أوقاتها، وحفظت الشيء: استظهرته. وتحفظت الشيء: أي استظهرته شيئاً بعد شيء (ابن منظور، 1984، 929). **والحفظ في المصطلح التربوي:** هو تعلم أشياء بعناية واهتمام، بحيث يمكن تذكرها بالضبط (Oxford Advanced Learners, 2005). **وحفظ القرآن الكريم اصطلاحاً:** استظهار آيات القرآن وتلاوتها غيباً، من غير أخطاء لفظية أو حركية أو تقديم أو تأخير في آياته (الغامدي، 2012، 18).

والحفظ إجرائياً: مقدرة طالب الصف الثالث الأساسي، على حفظ الآيات، والسور القرآنية المقررة (العلق، والليل، والشمس)، حفظاً جيداً، من غير أخطاء لفظية أو حركية أو تقديم أو تأخير في الآيات.

- **طريقة المحو التدريجي:** طريقة يتم فيها كتابة السورة المقرر حفظها، على الوسيلة التعليمية، من قبل المعلم، ثم يتلوها تلاوة نموذجية، ويطلب من بعض الطلبة المجيدين، تلاوتها، ثم يطلب من الطلبة أن يركزوا انتباههم في الآية الأولى، ويطلبهم بتسميعها من الذاكرة، ثم ينتقل للآية التي تليها، ويطلب منهم التركيز بها، لأنه سيمحوها بعد دقيقة، أو دقيقتين، ويطلبهم بتسميعها من الذاكرة، وهكذا إلى آخر آية من السورة. مع إبقاء أوائل الآيات، وأواخرها، ليسهل ربطها ببعض.

- **الطريقة التقليدية:** هي طريقة التدريس الشائعة في المدارس، تعتمد في استحقاق الطلبة للسور المقررة، باستخدام التريديد خلف المعلم.

- **التحصيل لغة:** الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، وتحصل الشيء: تجمّع وثبت (ابن منظور، 1984، 901).

والتحصيل الدراسي اصطلاحاً: مصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل العام بمعناه العام، أو النوعي لمادة دراسية معينة (طه، 2003، 183).

- **التحصيل المباشر:** مقدار ما تحقق من الأهداف الخاصة، في حفظ السور المقرر حفظها (العلق، والليل،

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب طريقة التدريس والنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	المجموعة	التجريبية	الضابطة	الكلية
		(طريقة المحو التدريجي)	(الطريقة التقليدية)	
ذكور	17	11	28	
إناث	7	13	20	
الكلية	24	24	48	

تكافؤ مجموعتي الدراسة

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعلامات الطلبة، في مادة التربية الإسلامية، للفصل الدراسي الأول 2013/2014، ثم استخرجت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعلامات الطلبة في مادة التربية الإسلامية، للفصل الدراسي الأول

2013/2014، ونتائج اختبار (ت)

المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
التجريبية	24	84.250	6.312	0.416	0.935
الضابطة	24	83.503	6.178		

*دالة احصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$

يلاحظ من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية $(\alpha = 0.05)$ بين متوسط علامات طلبة مجموعتي الدراسة، في مادة التربية الإسلامية، للفصل الدراسي الأول 2013/2014. وهذا يدل على تكافؤهما.

أداتا الدراسة

• المادة التعليمية:

تم بناء المادة التعليمية وفق الخطوات الآتية:

- تضمنت المادة التعليمية في هذه الدراسة السور المقرر حفظها (العلق، والليل، والشمس) لطلبة الصف الثالث الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 2013/2014.
- قام الباحث بقراءة، وتحليل محتوى الدروس.
- إعداد الخطط التدريسية اللازمة للتدريس، وفق طريقة المحو التدريجي، (انظر ملحق1)، والمتضمنة: (الأهداف السلوكية، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وخطوات سير

الدرس (العرض)، إلى جانب التقويم، وإغلاق الدرس).

- تم عرض المادة التعليمية على مجموعة محكمين، الذين أفادوها بملاحظاتهم القيمة.

• الاختبار التحصيلي (انظر ملحق 2)

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في دروس السور المقرر حفظها، لطلبة الصف الثالث الأساسي، لاختبار أثر طريقة المحو التدريجي، على تحصيل الطلبة المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ) بعد تنفيذ الدراسة، وتم بناء هذا الاختبار، وفق جدول المواصفات، بعد أن قام الباحث بتحليل المحتوى، وتحديد الأهداف السلوكية، المطلوب من الطلبة تحقيقها بعد دراستهم للمحتوى.

تكونت أسئلة الاختبار من أسئلة إكمال الفراغ، والمطابقة، والصواب والخطأ. بلغ عدد الأسئلة خمسة، في صورته النهائية، بعد عرضه على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم التربوية، بجامعة البترا، للحكم على مناسبة أسئلته لما وضع له، وبلغت الدرجة النهائية للاختبار (35)، ومن ثم طبق الباحث الاختبار على عينة من خارج عينة الدراسة، تكونت من (28) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الثالث الأساسي، من مجتمع الدراسة، وتم تصحيح الإختبار، ثم استخرجت معاملات الصعوبة والتمييز لكل سؤال، بحيث كانت معاملات الصعوبة بين (0.22-0.78)، ومعاملات التمييز بين (0.24-0.80).

تم التحقق من ثبات الاختبار، باستخدام طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest)، على طلبة العينة الاستطلاعية، بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.83) (Pearson)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

اتبع الباحث لإنجاز الدراسة الحالية، الإجراءات الآتية:

- تحديد السور المقرر حفظها، لطلبة الصف الثالث

✓ المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان: طريقة المحو التدريجي، والطريقة التقليدية.
 ✓ المتغير التابع: التحصيل، وله مستويان: التحصيل المباشر، والتحصيل المؤجل (الاحتفاظ).

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، واختبار T-test، وتحليل التباين الثنائي 2 WAY ANOVA.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول، والفرضية المنبثقة عنه، ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ ، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس، أو النوع الاجتماعي، أو التفاعل بينهما. ولاختبار الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات تحصيل الطلبة، في الاختبار المباشر، في حفظ السور المقررة، تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك.

الأساسي، للفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 2013/2014.
 - أخذ موافقة إدارة المدارس العالمية، لتجريب الدراسة.
 - عقد دورة تدريبية، لمعلمات الصف الثالث الأساسي، في المدارس المعنية، حول تطبيق طريقة المحو التدريجي.
 - اختيار شعبتين من شعب الصف الثالث الأساسي، لتكون إحداها مجموعة تجريبية، والأخرى ضابطة.
 - للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة، تم الحصول على علامات الطلبة، في مادة التربية الإسلامية، للفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي 2013/2014.
 - إعداد الاختبار التحصيلي المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، والتأكد من صدقه، وثباته.
 - طُبِّق اختبار التحصيل المباشر، على مجموعتي الدراسة، بعد الانتهاء مباشرة، من تطبيق الدراسة، لاختبار أثر طريقة المحو التدريجي على التحصيل.
 - طُبِّق اختبار التحصيل المؤجل (الاحتفاظ)، على مجموعتي الدراسة، بعد شهر من الإنتهاء من تطبيق الدراسة، دون إعلام الطلبة بموعد الاختبار.

تصميم الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات تحصيل طلبة مجموعتي الدراسة، على اختبار التحصيل المباشر، في حفظ السور المقررة

النوع الاجتماعي	المجموعة		الإحصاءات الوصفية
	الضابطة	التجريبية	
الذكور	المتوسط الحسابي	32.294	30.692
	الانحراف المعياري	2.365	3.200
	العدد	17	28
الإناث	المتوسط الحسابي	33.144	31.800
	الانحراف المعياري	1.069	2.642
	العدد	7	20
الكلي	المتوسط الحسابي	32.717	31.246
	الانحراف المعياري	1.717	2.921
	العدد	24	48

طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تبعاً لطريقة التدريس، لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

- أن قيمة (ف) لمنغير النوع الاجتماعي (1.241)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.271)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تبعاً للنوع الاجتماعي.

- أن قيمة (ف) للتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي (0.069)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.795)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المباشر، في حفظ السور المقررة، تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني، والفرضية المنبثقة عنه، ونصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ) في حفظ السور المقررة، تعزى لطريقة التدريس أو النوع الاجتماعي أو التفاعل بينهما. واختبار الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة تحصيل الطلبة في الاختبار المؤجل (الاحتفاظ) في حفظ السور المقررة، تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي، لدرجات تحصيل الطلبة الذكور، في المجموعة التجريبية (32.294)، والمتوسط الحسابي، لدرجات تحصيل الإناث (33.144)، والمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة الذكور في المجموعة الضابطة (29.090)، ولإناث بلغ (30.461). أما المتوسط الحسابي الكلي للذكور والإناث، في المجموعة التجريبية (32.717)، بينما بلغ (29.775) في المجموعة الضابطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للطلبة للذكور (30.692) والمتوسط الحسابي الكلي للطالبات (31.800)، والمتوسط الحسابي الكلي للطلبة الذكور والإناث (31.246).

يُلاحظ مما سبق، وجود فروق ظاهرية، بين المتوسطات الحسابية، لدرجات تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، على الاختبار المباشر، تُعزى لاختلاف مستويي متغيري الدراسة، وبهدف الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين مجموعتي الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA)، لاختبار التحصيل المباشر، في حفظ السور المقررة، والجدول (4) يوضح ذلك.

يُظهر الجدول (4) النتائج الآتية:

- أن قيمة (ف) لمتغير طريقة التدريس (3936.852)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.000)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي، لدرجات تحصيل طلبة مجموعتي الدراسة، على الاختبار المباشر، في حفظ السور المقررة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	42278	1	42278	3936.852	0.000*
النوع الاجتماعي	13.330	1	13.330	1.241	0.271
طريقة التدريس × النوع الاجتماعي	0.737	1	0.737	0.069	0.795
الخطأ	472.526	44	10.739		
الكلي	47263	47			

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات طلبة مجموعتي الدراسة، على اختبار التحصيل المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة

النوع الاجتماعي	المجموعة		الاحصاءات الوصفية
	الضابطة	التجريبية	
الذكور	28.505	31.647	المتوسط الحسابي
	4.216	2.914	الانحراف المعياري
	28	17	العدد
الاناث	30.334	31.285	المتوسط الحسابي
	5.723	4.347	الانحراف المعياري
	20	7	العدد
الكلية	29.419	31.466	المتوسط الحسابي
	4.969	3.630	الانحراف المعياري
	48	24	العدد

يُلاحظ مما سبق وجود فروق ظاهرية، بين المتوسطات الحسابية، لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي، على الاختبار المؤجل (الاحتفاظ)، تُعزى لاختلاف مستويي متغيري الدراسة، ويهدف الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين مجموعتي الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA)، لاختبار التحصيل المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، والجدول (6) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للطلبة الذكور في المجموعة التجريبية (31.647)، والمتوسط الحسابي للإناث (31.285)، والمتوسط الحسابي للطلبة الذكور في المجموعة الضابطة (25.363)، وللإناث بلغ (29.384). أما المتوسط الحسابي الكلية للذكور والاناث في المجموعة التجريبية (31.466)، بينما بلغ (27.373) في المجموعة الضابطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلية للطلبة للذكور (28.505) والمتوسط الحسابي الكلية للإناث (30.334)، والمتوسط الحسابي الكلية للطلبة الذكور والإناث (29.419).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات طلبة مجموعتي الدراسة، على اختبار التحصيل المؤجل، في حفظ السور المقررة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	37478.599	1	37478.599	1422.910	0.000*
النوع الاجتماعي	36.245	1	36.245	1.376	0.247
طريقة التدريس × النوع الاجتماعي	51.973	1	51.973	1.973	0.167
الخطأ	1158.933	44	26.339		
الكلية	43338	47			

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يُظهر الجدول (6) النتائج الآتية:

طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية.

- أن قيمة (ف) لمتغير النوع الاجتماعي (1.376)، وأن

- أن قيمة (ف) لمتغير طريقة التدريس (1422.910)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.000)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل

وتتفق مع نتائج الدراسات التي استخدمت طرق استحفاظ غير طريقة المحو التدريجي، التي أثبتت فعاليتها في حفظ الآيات الكريمة، في التحصيل المباشر، والمؤجل، ومن ذلك طريقة قائمة على التدبير (القوابة، 2014)، وتدريب الأقران (الغامدي، 2012)، والتعلم للإيقان (الشحي، 2003)، والتفسير الاجمالي (العتري، 1429هـ). إلى جانب فعالية البرامج الحاسوبية، في حفظ القرآن الكريم، والاحتفاظ به (القيدي، 1427هـ).

وكشفت نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً للنوع الاجتماعي. وربما يعزى ذلك إلى تشابه الظروف التعليمية، التي تعرض لها الذكور والإناث، إلى جانب أن الصف الثالث الأساسي، في المدارس العالمية مختلط، فلهما نفس فرصة التعلم، وأن تشابه الظروف الزمانية والمكانية لكلا الجنسين قد أزال الفروق بين الذكور والإناث في التحصيل المباشر والمؤجل.

وأظهرت نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ) في حفظ السور المقررة، تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي من جهة أخرى. ويمكن تبرير ذلك بأن كلا من الذكور والإناث يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية متشابهة، وأن تأثير طريقة المحو التدريجي من إثارة الدافعية والحماس والمنافسة والتشويق والرغبة في التعلم تشمل كلا من الذكور والإناث. وهذا يعني أن هذه الطريقة لا يفضل استخدامها لجنس دون آخر.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:
- توصية إلى معلمي الصف الثالث الأساسي، بتبني طريقة المحو التدريجي، كأحدى الطرائق الفعالة في استحفاظ السور المقررة.
- توصية إلى إدارات المدارس، بعقد دورة تدريبية، لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا، لاكتسابهم مهارة استخدام طريقة المحو التدريجي.
- توصية إلى الباحثين، بإجراء دراسة تربوية، حول أثر استخدام طريقة المحو التدريجي، في استحفاظ الحديث النبوي الشريف.

مستوى الدلالة المحسوب (0.247)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً للنوع الاجتماعي.

- أن قيمة (ف) للتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي (1.973)، وأن مستوى الدلالة المحسوب (0.167)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي المؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً للتفاعل بين طريقة التدريس، والنوع الاجتماعي.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة احصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطي تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي، المباشر، والمؤجل (الاحتفاظ)، في حفظ السور المقررة، تبعاً لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، أي الطلبة الذين تم استحفاظهم وفق طريقة المحو التدريجي، وهذا يدل على فعالية طريقة المحو التدريجي، وأنها ذات أثر مهم في حفظ السور المقررة على طلبة الصف الثالث الأساسي، والاحتفاظ بها مقارنة بالطريقة التقليدية، وربما يعزى ذلك للمبررات الآتية:

- أن طريقة المحو التدريجي عملت على إثارة الدافعية والحماس، وبث روح المنافسة لدى الطلبة لحفظ السور المقررة. خصوصاً أنها طريقة جديدة على الطلبة، ومعلوم أن كل جديد جاذب للطلبة غالباً.
 - أسهمت الطريقة في زيادة درجة تركيز الطلبة البصري، والذهني، وتأهب وانتظار ما سيمحيه المعلم، وهذا ما أكدته المعلمة التي طبقت الطريقة على طلبة المجموعة التجريبية.
 - وساعدت على الربط والموازنة بين الآيات الكريمة بشكل فعال، مما أسهم بحفظ السور الكريمة جيداً.
 - وفرت الطريقة للطلبة متعة في أثناء التعلم، لم يألفوها من قبل، ولم يعتادوا عليها.
 - عملت على تخزين الآيات الكريمة، واسترجاعها، بشكل ادق من الطريقة التقليدية.
 - وأكسبت الطلبة الثقة بالنفس، نتيجة تفوقهم في حفظ السور المقررة على طلبة المجموعة الضابطة.
- تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراستي الجميلي (2001)، والزبيدي (2002)، اللتين أظهرتا الأثر الواضح لطريقة المحو التدريجي في حفظ كلمات الإملاء، والنصوص الشعرية.

المصادر والمراجع

غريب للنشر، القاهرة.

عبدالله، محمد محمود (2008). أساليب تدريس القرآن الكريم، ط1، دار
الراية للنشر والتوزيع، عمان.

العتري، أحمد صبار (1429هـ). أثر معرفة التفسير الاجمالي في اتقان حفظ
القران الكريم لدى طلاب الصف الاول متوسط وبقاء اثره، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العريفي، يوسف عبد الله. (1991). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل
اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث
المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

عطا، ابراهيم محمد(2005). المرجع في تدريس التربية الإسلامية، مركز
الكتاب للنشر، مصر.

العقدي، سعود علي سليمان (1422هـ). واقع حفظ القرآن لدى طلاب
المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي، أمال بنت محمد سعيد(2012). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران
في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف
الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القديري، محمد بن سعد (1427هـ). فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في
حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

القوابع، بسام سالم (2014). أثر استراتيجيات التدبر على حفظ القرآن
الكريم في التحصيل الفوري، والمؤجل لدى عينة من طالبات الصف
التاسع الأساسي في محافظة الطفيلة، المجلة الدولية التربوية
المتخصصة، 3(8)، 130-142.

محيي الدين، أبو أسامة(1993). منهاج المسجد في تكوين المجتمع
المسلم، ط1، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة.

المغامسي، سعيد بن فالح.(2004). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل
الدراسي بالمرحلة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، 17(1)، 87-
116.

النوي، محيي الدين بن شرف (د.ت). المجموع شرح المذهب للشيرازي،
تحقيق محمد المطيعي، ط1، مكتبة الإرشاد، جدة.

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري،(د.ت). صحيح مسلم"
الجامع المسند الصحيح"، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء
التراث العربي، بيروت.

الهاشمي، عبدالرحمن، وآخرون (2010)، استراتيجيات معاصرة في تدريس
التربية الإسلامية رؤية نظرية تطبيقية، دار عالم الثقافة للنشر
والتوزيع، عمان.

Anderson, T & Elloumi, F. (2004). Theory and Practice of
Online Learning, Athabasca, CA: Athabasca University.

Oxford Advanced Learners Dictionary.(2005). Oxford: Oxford
University Press.

Wang, Y. (2009). Formal Description of the Cognitive Process
of Memorization, Lecture Notes in Computer Science,
V.5540,P 81-98.

القرآن الكريم

ابن خلدون، عبد الرحمن (1983). مقدمة ابن خلدون، دار ومكتبة
الهلال، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل (1984). لسان العرب، دار
المعارف، القاهرة.

أبو جادو، صالح محمد علي (2009). علم النفس التربوي، ط3، دار
المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

آل نواب، عبد الرب (1413هـ). كيف تحفظ القرآن الكريم، دار العاصمة،
الرياض.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1987). صحيح البخاري "
الجامع المسند الصحيح"، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار
ابن كثير، اليمامة، بيروت.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي، (1987)، سنن الترمذي،
تحقيق: محمد شاكر، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت.

الجلاد، ماجد زكي.(2004)، تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية
والأساليب العملية، ط1، دار المسيرة، عمان.

الجميل، زينب عبد الحسين (2001)، أثر استخدام اسلوبي الرسوم
والمحو التدريجي في تحصيل التلاميذ في مادة الاملاء المرحلة
الثالثة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

حماد، شريف(2007). فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي
في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية. مجلة
الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) 15(1)، 505- 531.

الرفاعي، سميرة عبدالله (2004). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في
التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والتجويد، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اريد.

الريان، محمد هاشم، وآخرون (1996). أساليب تدريس التربية الإسلامية،
منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.

الزبيدي، خالد نجم محمد (2002). اثر استخدام طريقتي التجزئة والمحو
التدريجي في تحفيظ النصوص الشعرية لتلامذة الصف الخامس
الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة
ديالى.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (2002). تيسير القرآن الكريم الرحمن في
تفسير كلام المنان، ط2، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع،
الرياض.

السلخي، محمود جمال. (2009). طرق تدريس التربية الإسلامية لطلبة
المرحلة الأساسية الدنيا، دار كنوز المعرفة، عمان.

الشحي، يوسف بن عبدالله بن محمد (2003). أثر استراتيجية التعلم
للإتقان على التحصيل في التفسير وحفظ القرآن الكريم لدى طلاب
الصف الثالث الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة
السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الشيبياني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله، (د.ت)، مسند أحمد، مؤسسة
قرطبة، مصر.

طه، فرج عبد القادر (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار

The Impact of Using the Gradual Elimination Method on the Direct and Delayed Achievement of the 3rd Primary Grade Students in Memorizing the Required Chapters of Qoruan

*Mahmoud Jamal Alsalkhi **

ABSTRACT

This study aimed at revealing the impact of using the gradual elimination method on the direct and delayed achievement of the 3rd primary grade students in memorizing the required chapters of Qoruan. The study sample, consisted of 48 male and female students, was divided into two groups: Empirical and Control. The Empirical group used the gradual elimination method in memorizing the required chapters of Qoruan. Whereas, the Control group used the conventional method in memorizing the required chapters. The study results have shown the existence of a statistical indicative difference at the level ($\alpha = 0.05$) of both the direct and delayed achievement in memorizing the required chapters using the gradual elimination method and the conventional method. The obtained results were in favor of the gradual elimination method. On the other hand, there was no statistical indicative difference at the level ($\alpha = 0.05$) of the direct and delayed achievement in memorizing the required chapters due to the gender variable or its reaction with the study method. The study has recommended to adopt the gradual elimination method as one of the effective teaching approach in memorizing the required chapters.

Keywords: Holy Qoruan, Memorizing, Gradual Elimination Method, Direct Achievement, Delayed Achievement.

* Petra University. Received on 27/3/2015 and Accepted for Publication on 13/7/2015.